Journal Of the Iraqia University (72-3) October (2024)


ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

أثر رجال الحديث في تفسير الآيات المتشابهات، "استواء الرحمن على العرش" انموذجاً.

زمان صاحب درويش المحنّة

الأستاذ المشرف: الدكتور: علي راد

جامعة طهران كلية الفارابي الجامعة قسم علوم القرآن الكريم والحديث الشريف

The impact of hadith scholars on the interpretation of ambiguous verses, "The Most Gracious' ascension to the Throne" as an example.

zamansdzamansd079@gmail.com

الملخص:

من المسائل التي أثارت الجدل بين الفرق الإسلامية على المستوى العقائدي، مسألة التجسيم لله جل في علاه، كمسألة جلوسه على العرش، ونحو ذلك، إذ افترقت الامة الإسلامية بين استحالة تجسيمه، وبين من قال بجسميته في الدار الآخرة دون الدار الدنيا، وبين من قال بجسميته تعالى في الدارين، وما ذلك الا بسبب الفهم السطحي للآيات القرآنية الكريمة، أو الفهم المغلوط لبعض النصوص الروائية، أو بسبب وجود أحاديث لا صحة في نسبتها للنبي الخاتم (صلى الله عليه وآله)، وانما دست في كتب الفرق الإسلامية من رجالات الحديث غير الموثوقين، أو ممن يمتلك خلفيات دينية مناوئة للإسلام، أو ممن يقع ضمن دائرة الشبهات في نقله للأحاديث المكذوبة والموضوعة، أو ممن يفسر القرآن برأيه دون الرجوع لمصدر التشريع الحقيقي، وفي هذه الدراسة يسلط الباحث الضوء على أثر رجال الحديث في نقلهم للروايات المتناولة للآيات المتشابهات، وكيفية حصول عقائد فاسدة بسبب تلك الأحاديث.**المفتاحية:** الخبر الحسن، الخبر الضعيف، التفسير بالرأي، العرش، الاستواء.

Abstract:

One of the issues that has raised controversy among Islamic sects on the doctrinal level is the issue of the embodiment of God Almighty, such as the issue of His sitting on the throne, and the like, as the Islamic nation has been divided between the impossibility of His embodiment, and between those who said that He is embodied in the afterlife and not in this world, and between those who said that He is embodied in both worlds, and this is only due to a superficial understanding of the noble Qur'anic verses, or a mistaken understanding of some narrative texts, or because of the existence of hadiths that are not authentically attributed to the Seal of the Prophets (may God bless him and his family), but were inserted into the books of Islamic sects by untrustworthy hadith scholars, or those who have religious backgrounds hostile to Islam, or those who fall within the circle of suspicions in their transmission of false and fabricated hadiths, or those who interpret the Qur'an according to their opinion without referring to the true source of legislation, and in this study the researcher sheds light on the effect of hadith scholars in their transmission of narrations dealing with ambiguous verses, and how corrupt beliefs arise because of those hadiths

توطئة:

ينبغي للفرد المسلم أن يكون معتمداً في عقيدته الحقة على النصوص الدينية التشريعية، التي تمثلت بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، لا أن ينتقيها الى الأهواء، والتفسير بالرأي، أو يقع في الاشتباه عند الاخذ من الاخبار غير الموثوقة، ولا يعمد الى القياس الباطل، فلا يحق للمؤمن أن يجري صفات المخلوقين على صفات الخالق جل وعلا، فصفاته هي صفات كمال وجلال، لا تشبه صفات المخلوقين بطبيعة الحال، لذلك وجب أن تفهم صفاته تعالى كما وصف نفسه بذلك، وما يحصل من توهم عند بعض الفرق الإسلامية نتيجة ابتعادهم عن النصوص الصحيحة، وانما

كان الاعتماد على أقوال علماء يصيبون ويخطأون، أو يكون فهمهم سطحي للنصوص القرآنية، فلا يكون مسلّما بأنه تعالى ليس كمثله شيء، ولا تدركه الابصار، وليس له كفؤا أحد، بل لا يمكن الإحاطة به علماً، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.لذلك ستكون الدراسة في ذكر بعض الاخبار الواردة بهذا الخصوص، ومناقشتها، ثم التعرّض لترجمة أولئك الرجال الواردة أسمائهم؛ للحصول على النتائج المتوخاة من تسليط الضوء على العقائد القائلة بالتجسيم لله تعالى، بسبب الأحاديث الضعيفة والموضوعة والتفسير بالرأي.**أولاً:** بعض الأخبار الواردة في تفسير الآية الكريمة من قوله تعالى [١]: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) وردت هذه الآية الكريمة ضمن نصوص القرآن الكريم، وكانت محل اختلاف في فهمها وتفسيرها عند المسلمين، إذ اعتقد البعض أنه تعالى مستوٍ على عرشه بعد خلق السماوات والأرض، وبعض آمن بها دون أن يعرف ماهيتها، وبعض فسرها بالاستيلاء، ونحو ذلك، بسبب الاقوال والأحاديث الواردة بخصوصها، منها:

١: قال ابن وهب، كنا عند مالك، فقال له رجل: يا أبا عبد الله (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه، فقال: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) كما وصف نفسه، ولا يقال له كيف، والكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه [٢].

٢: وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) فذكر نحوه، فقال: الاستواء غير مجهول، وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلهم قالوا أمرها كما جاءت بلا تفسير، وقال أحمد بن حنبل: يسلم لها كما جاءت، فقد تلقاها العلماء بالقبول[٣].

٣: هذا، كما روي عن مالك أن رجلا سأله عن قوله تعالى: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى)، قال مالك: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأراك رجل سوء! أخرجوه، وقال بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة، وهذا قول المشبهة، وقال بعضهم نقرؤها ونتأولها ونحيل حملها على ظاهرها [٤].

٤: ويفسرها معمر بن المثنى التيمي عندما سئل عنها: استوى أي علا ، يقال: استويت فوق الدابة، وعلى البعير، وعلى الجبل، وفوق البيت، أي علوت عليه وفوقه، ورفع الرحمن في مكانين: أحدهما على القطع من الأول المجرور والابتداء، وعلى إعمال الفعل، ومجازه يكون: استوى الرحمن على العرش [٥].

٥: وأشار القرطبي الى أن القاعدة في هذه الآية ونحوها من الآيات المتشابهات تشير الى منع الحركة والانتقال [٦].

٦: وقد أشار البخاري نقلاً عن يزيد بن هارون في تحذيره من الجهمية، فقال: من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي، ومحمد الشيباني جهمي، وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقه، سمعت سليمان التيمي يقول: لو سئلت أين الله؟ لقلت في السماء،فإن قال فأين كان عرشه قبل السماء؟ لقلت على الماء، فإن قال: فأين كان عرشه قبل الماء؟ لقلت لا أعلم، قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى [٧]: (وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاءَ) يعنى إلا بما بيّن، وقال ابن عيينة ومعاذ بن معاذ والحجاج بن محمد، ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم، والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف، وعاصم بن علي عاصم ويحيى بن يحيى وأهل العلم: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. وقال محمد بن يوسف: من قال إن الله ليس على عرشه فهو كافر، ومن زعم أن الله لم يكلم موسى فهو كافر. وقيل لمحمد بن يوسف: أدركت الناس، فهل سمعت أحدا يقول القرآن مخلوق؟ فقال: الشيطان يكلم بهذا، من يتكلم بهذا فهو جهمي، والجهمي كافر. وحدثني أبو جعفر محمد عبد الله، حدثني محمد بن قدامة السلال الأنصاري قال: سمعت وكيعا يقول: لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق؛ فإنه من شر قولهم وإنما يذهبون إلى التعطيل [٨].

٧: وينقل البخاري عن أبي جعفر، عن يحيى بن أيوب قال: سمعت أبا نعيم البلخي قال: كان رجل من أهل مرو صديقا للجهم ثم قطعه وجفاه، فقيل له: لم جفوته؟ فقال: جاء منه ما لا يحتمل، قرأت يوما آية كذا – وكذا نسيها يحيى– فقال: ما كان أظرف محمداً فاحتملتها، ثم قرأ سورة طه فلما قال: (الرحمن على العرش استوى)، قال: أما والله لو وجدت سبيلا إلى حكها لحككتها من المصحف، فاحتملتها، ثم قرأ سورة القصص فلما انتهى إلى ذكر موسى قال: ما هذا؟ ذكر قصة في موضع فلم يتمها، ثم ذكرها ههنا فلم يتمها، ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه، فوثبت عليه [٩].

٨: وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن مدني تابعي ثقة، حدثنا أبو مسلم حدثنا أبي عبد الله قال قيل لربيعة بن أبي عبد الرحمن، (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى قال الاستواء منه غير معقول وعلينا وعليك التسليم، وربيعة بن عتبة الكناني ثقة [١٠].

٩: وعن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) سئل عن معنى قول الله (الرحمن على العرش استوى) فقال: استولى على ما دق وجل، وعن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر

(عليه السلام) قال: تكلموا فيما دون العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوما تكلموا في الله فتاهوا، حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه [١١].

١٠: وقال ابن أبي شيبه: قد علم العالمون أن الله سبحانه قبل أن يخلق خلقه قد كان متخلصا من خلقه، بائنا منهم، فكيف دخل فيهم؟ تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة، بل هو فوق العرش كما قال، محيط بالعرش، متخلص من خلقه، بيّن منهم، علمه في خلقه، لا يخرجون من علمه. وقد أخبرنا عز وجل أن العرش كان قبل أن يخلق السماوات والأرض على الماء، وأخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء، ومن السماء إلى العرش، فاستوى على العرش، فقال جل وعز [١٢]: (وكان عرشه على الماء)،وقال تعالى [١٣]: (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض إئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين)، ثم قال جل وعز [١٤]: (ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا وهو رابعهم ولا خمسة إلا وهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم)، وقال تعالى [١٥]: (ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم)، وقال عز وجل [١٦]:(الرحمن على العرش استوى)، فالله تعالى أستوى على العرش يرى كل شيء في السماوات والأرضين، ويعلم ويسمع كل ذلك بعينه وهو فوق العرش، لا الحجب التي احتجب بها من خلقه [١٧].

١١: ويقول الشنقيطي: أنّ هذه الآية قد أشكلت على كثير من المسلمين، مما ضل به أقوام، فصاروا يعتقدون بالتعطيل، أو التشبيه، ولم يرجعوا للقران الكريم لأجل الاستيضاح، وتنزيهه عن الصفات المشابهة للخلق، والايمان بكل ما وصف به نفسه من صفات، والذي ينفي الصفات يدّعي أنه أعلم من الله من نفسه [١٨]، تعالى الله عما يقول الظالمون.

١٢: الإمام الذهبي: "اعلم أن الوصف له تعالى بالاستواء اتباع للنص، وتسليم للشرع، وتصديق لما وصف نفسه تعالى به" [١٩].

١٣: القاضي عبد الوهاب المالكي في شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني "وينبغي إطلاق صفة الاستواء من غير تأويل، وأنه استواء الذات على العرش" [٢٠].

١٤: الإمام عبد القادر الجيلاني: "لا يُقدح إطلاق الفوقانية على الله، فكثيرا ما أومأت إليه الأخبار وظواهر الآيات" [٢١].

١٥: الشيخ عثمان بن فودي في الجامع لفتاوى الشيخ عثمان: "لم ينكر أحد من السلف الصالح أن الله استوى على عرشه حقيقة" [٢٢].

١٦: أبو عبد الله القرطبي المالكي: "فكل من قال إن الله بذاته في كل مكان فهو مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده ولصريح المعقول" [٢٣].

١٧: الحافظ عبد البر يشير الى بعض الفرق الإسلامية كالجهمية مثلاً أنهم يضعفون الروايات التي لا تتناسب وأهوائهم، مما جعل بعض علماء العامة يقول: اننا نحكي أحاديث اليهود والنصارى، ولا نستطيع ذكر كلام الفرقة الجهمية [٢٤].

يرى الباحث: من خلال المرويات والأحاديث والاقوال السابقة فإنه:

١: لم نجد أثراً واحداً فضلاً عن أكثر منه مروي عن النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله)، وبالتالي هذه الأحاديث هي أقوال العلماء وفهمهم، الذي يمكن أن يُناقش.

نعم في روايات أهل البيت (عليهم السلام) يوجد تفاسير مروية عنهم، اكتفينا بذكر نموذجاً واحداً فقط للتوضيح والتبيين، وهي الرواية التاسعة، المروية عن الامام الكاظم (عليه السلام).

٢: الاقوال الثلاثة الأولى مروية عن مالك بن أنس، وهي تختلف في النص، كما يظهر ذلك واضحاً للعيان، فالأولى منها جاءت بوجوب الايمان بالاستواء كما وصف تعالى نفسه بذلك، دون السؤال عن الكيفية، وأخرج السائل ووصفه بأنه صاحب بدعة، وهكذا كانت الرواية الثالثة أيضاً، المروية عن مجهول، بينما الثانية قالت اكتفت بوجوب الايمان بالاستواء بدون تفسير .**أقول:** هذا الاختلاف في النص انما يعني النقل بالمضمون هذا أولاً، وثانيا يمكن أن يكون مالكاً قد قال ذلك في أكثر من موضع، وبالتالي حصل الاختلاف في الالفاظ، وثالثاً يمكن أن يوجّه الاختلاف في الالفاظ أنها ليست رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) وبالتالي لا يحرص الناقل على سرد النص كما هو.

٣: ذهب أصحاب القول الثاني بوجوب الايمان بالاستواء كما هو ظاهر القرآن الكريم، دون فهم وتفسير، وقد نقله عن صحابة أربع: مالك، الاوزاعي، سفيان الثوري، الليث بن سعد، وهي ليست نقلاً عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وهكذا أشار العجلي في خبره عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وما نقله أيضاً البخاري عن يزيد بن هارون. وهكذا ذهب بعض المفسرون الى وجوب الايمان والتصديق بالاستواء، كما وصف الله عزّ وجل نفسه بذلك، من دون تأويل لمعنى الاستواء، وعدم نفي صفاته، التي تختلف عن صفات خلقه بطبيعة الحال، وهذا ما يذهب اليه القيرواني،

والذهبي، والشنقيطي، وغيرهم.**أقول:**لا يختلف المسلمون بوجوب الايمان بما جاء في نصوص القرآن الكريم، لكن يجب التدبر في النصوص وفهمها كما أراد الله تعالى، وهذا ما أشارت اليه النصوص الدينية بكثرة، وبالتالي يكون قول هؤلاء مثابة التعطيل وعدم الفهم والتدبر لأي مسألة عقدية موجودة في النصوص القرآنية الكريمة، وهذا خلاف ما جاء به القرآن، كما في قوله تعالى (٢٥): (أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً)، وقوله تعالى (٢٦): (كَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) وبالتالي، ما نقله العلماء السابقين ليست أقوال وروايات مروية عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، بل هي اجتهادات شخصية منهم في محاولة فهمهم للنص القرآني.

٤: هناك بعض الرواة والمفسرين جعلوا من كلمة "استوى" تعني "علا" بمعنى ارتفع، فيكون معنى الآية: "الرحمن على العرش ارتفع"، وهذا ما ذكره معمر بن المثنى التيمي، بل صرّح عبد القادر الجيلاني بعدم القدح بالقول بأن الله فوق، فهو فوق عرشه، تعالى عما وصفه الظالمون، وكذلك عثمان بن فودي قال باستواء الله على عرشه حقيقة لا مجاز، بل ادعى عدم وجود مخالف لهذا القول.**أقول:**هذا القول منافي لما ورد في نصوص القرآن الكريم، ومخالف لما ورد في الروايات الصادرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) ومنافية للعقائد الحقة، فهو تعالى ليس بجسم لكي يرتفع، وليس بمحتاج لمكان، والا لخرج عن كونه إله، بل ورد في صريح القرآن قوله تعالى (٢٧): (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)، وقوله تعالى (٢٨): (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)، بل الكرسي نفسه كما عبّر القران عنه في قوله تعالى (٢٩): (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ)، فكيف يجلس الله تعالى على كرسي هذا الكرسي سعته سعة الكون المتمدد الى ما لا نهاية، كما في قوله تعالى (٣٠): (وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)، فيكون تعالى متمدد، وهذا خلاف العقل والمنطق والنصوص الدينية، تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علواً كبيراً وعليه يكون كلام التيمي والجيلاني وابن فودي مخالف لما تقدم، بل لم ينسب هذا القول للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وانما هو رأيهم الشخصي وفهمهم الخاص للنصوص ليس الا.

٥: ينقل البخاري قولاً عن يحيى بن أيوب، عن أبي نعيم البلخي، أنه "لو وجدت سبيلاً لحككتها من القرآن".**أقول:**هذا القول يكفّر من يعتقد به، فهو واضح وصريح أنه لا يعتقد بصحة كل ما في القرآن، بل يكون مصداقاً لقوله تعالى (٣١): (أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَمَا اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)، بل إقرار منه بعد التسليم بما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله)، كما قال تعالى (٣٢): (وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى)، بل لو كان الحال كذلك لمُحيت آيات قرآنية كثيرة، فكل آية لا يتقبلها أحد من أولاء يشطبها، أو يحكها، أو يرفعها من نصوص القرآن الكريم، وما هذا الا اتباع الهوى واتباع الشيطان، أعاذ الله المسلمين منه.

٦: يذكر أبو عبد الله القرطبي المالكي في تفسيره للآية: كل من قال إن الله في كل مكان فهو مخالف للكتاب والسنة وإجماع السلف، وهو مخالف للفطرة.

أقول:قول القرطبي في تفسيره هو من خالف القرآن والسنة والاجماع، فالقرآن الكريم يقول (٣٣): (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)، ويقول (٣٤): (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)، وقوله تعالى (٣٥): (وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)، ونحوها، بل مخالف لما ورد عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، عندما سئل (٣٦): (بم عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه، قال: لا يشبهه صورة، ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده، بعيد في قربه، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء داخل في شيء، وخارج من الأشياء لا كشيء خارج من شيء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شيء مبتدأ)، ونحوها الكثير، بل القرطبي لم ينسب هذا الكلام للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وبالتالي يكون تفسيراً بالرأي، الذي قد نهينا عنه، كما في الخبر الوارد عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال (٣٧): (من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وان أخطأ كان اثمه عليه)، وغيره من الأحاديث في كتب المسلمين، وبالتالي فهو تعالى لا يخلو منه مكان، جلّ وتبارك وتقدّس.

٧: يشير ابن ابي شيبة في تفسيره للآية: الله فوق العرش، محيط به، متخلص من خلقه، صار من الأرض الى السماء، ومن السماء الى العرش، ثم استولى على العرش وجلس عليه.

أقول:هذا الرأي يتبعه المجسمة، الذين يعتقدون بجسمية الله، تعالى عما يصفون، الذين تمسكوا بظاهر النصوص القرآنية الكريمة، وفهمهم الخاص لها، وبالتالي وقعوا في اشتباهات تخرجهم من دائرة الإسلام، فالإسلام دين التسليم لما جاء من نصوص، ووجوب الايمان بها، والتصديق بذلك كما أراد الله، لا كما أراد أصحاب الرأي الفاسد.

٨: في رواية القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، يرويها عن الامام الكاظم (عليه السلام) في معنى الاستواء: "أي أنه استولى على ما دقّ وجلّ".**أقول**:بمعنى أن الله استولى وهيمن على كل صغير مهما بلغ صغره، وعلى كل كبير مهما بلغ كبره، أي أنه استولى على كل خلقه، فهو محيط بهم، تبارك وتقدس.وهذا القول موافق لما جاء في النصوص القرآنية، كما قال تعالى [٣٨]: (اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً)، وقوله (عليه السلام) [٣٩]: (لا يَتَحَدَّدُ بِتَحْدِيدِ الْمَحْدُودِ، أَحَدٌ لَا بِتَأْوِيلِ عَدَدٍ، ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٍ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ، بَاطِنٌ لَا بِمُزَايَلَةٍ، مُبَايِنٌ لَا بِمَسَافَةٍ، قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ، لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ، مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ، فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ، مُقَدِّرٌ لَا بِحَوْلِ فِكْرَةٍ)، ونحوهماوعليه يكون المعنى المراد من الآية: أنه تعالى استولى وهيمن على كل الموجودات، مهما صغرت أو كبرت، وعالماً بها قبل ايجادها وبعد فنائها، سبحانه وتعالى عما يشركون.

ثانياً: تراجم الرواة الواردة أسمائهم في تفسير الآية السابقة:

١: **مالك بن أنس**:هو امام الأئمة أبو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، ينتهي نسبه إلى يعرب بن يشجب بن قحطان الأصبحي نسبة لذي أصبح بفتح الهمزة، وسكون الصاد المهملة وفتح الباء، واسمه الحارث بن عوف ومن ولد يعرب فهو من بيوت الملوك؛ لان القاعدة عند العرب إذا جاءا في النسب بذي يكون من ذلك، وهو من الأربعة الذين حملوا عثمان بن عفان ليلاً إلى قبره وغسلوه ودفنوه، وقد سمع من عثمان بن عفان فهو تابعي مخضرم، اخذ العلم عن تسعمائة شيخ فأكثر وما أفتى حتى شهد له سبعون اماما انه أهل لذلك، وكتب بيده مائة الف حديث وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاما وصارت حلقته أكبر من حلقات مشايخه في حياتهم، وكان يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما هو نور يضعه الله تعالى في القلب، وقيل له ما تقول في طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى أن تمسى فالزمه، وكان يقول لا ينبغي للعالم ان يتكلم بالعلم عند من لا يطيعه؛ فإنه ذلك إهانة للعالم، وقال الإمام الشافعي عنه: إذا جاء الأثر فمالك النجم، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه واتقانه وصيانته [٤٠]، وبالتالي فهو ثقة عند علماء عامة المسلمين.ولعمري، كيف لثقة عندهم ويفسر برأيه، بل ووصف سائله بأنه صاحب بدعة!

٢: **ابن أبي شيبة**: هو الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفى سنة ٢٣٥هـ، صاحب كتاب المصنف [٤١]، وهو ثقة عند علماء عامة المسلمين، كما عن ابن الاثير [٤٢]، والخطيب البغدادي [٤٣]، بينما يراه ابن عدي ليس بثقة [٤٤]، لذلك هو مختلف فيه بين علماء الجرح والتعديل.

٣: **ربيعة بن أبي عبد الرحمن**: وهو ربيعَة بن أبي عبد الرَّحْمَن فروخ التَّيْمِيّ، أَبُو عُثْمَان الْمدنِي، الْفَقِيه الْمَعْرُوف بربيعة الرَّأْي، عَن أنس والسائب بن يزِيد وَابْن الْمسيب وَعنهُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ وَيحيى بن سعيد الْقطَّان وَسَعِيد وَاللَّيْث وَخلق آخِرهم أنس بن عِيَاض، وَثَّقَهُ أَحْمد وَابْن سعد وَابْن حبَان، قَالَ سوار بن عبد الله مَا رَأَيْت أعلم من ربيعَة [٤٥]، فهو ثقة مدني الرأي [٤٦]، ويذكر العلامة الاميني في أعيانه عن ابن ربيعة في أكثر من طبقة، فهو في أصحاب الامام علي بن الحسين (عليه السلام) ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبي عبد الرحمن فروخ، وفي أصحاب الامام الباقر (عليه السلام) ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي المدني الفقيه عامي، وفي الخلاصة أنَّ ربيعة الرأي من أصحاب الامام الباقر (عليه السلام) وهو عامي [٤٧].

٤: **يحيى بن يعقوب**:يَحْيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن حبيب القاص الأنصاري، خال أبو يوسف الكوفي، سمعت أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الصُّوفيّ يقول اسم أبي طالب القاص يَحْيى بن يعقوب، سمعتُ ابن حماد يقول: قال البُخارِيّ يَحْيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن حبيب الأنصاري القاص خال أبي يوسف كوفي روى عنه يَحْيى بن واضح، منكر الحديث [٤٨].

٥: **أبو نعيم البلخي** شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير، سئل عنه الإمام أحمد فقال بخ بخ، وأين مثله اليوم، ولد سنة عشرين ومائة ببلخ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه، وسمع من عيسى بن عمرو صالح المري، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، وأبو نصر القاسم بن علي، وأبو عمر الدوري، مات ببغداد سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة [٤٩].

٦: **الاوزاعي**:عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الاوزاعي، أبو عمرو الفقيه شيخ الاسلام ثقة جليل [٥٠]، وهكذا وصفه الرازي انه من العلماء الجهابذة، وهو ثقة جليل القدر [٥١]، ووصف الذهبي ورع الاوزاعي كأنه أعمى، زاهد عابد [٥٢].

٧: **سفيان الثوري**:ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك، وسمع أبا إسحاق السبيعي، وعمرو بن مرة، ومنصور بن المعتمر، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، وعبد الملك بن عمير، وأبا حصين، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وحصين بن عبد الرحمن، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وعاصما الأحول، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، وغيرهم،روى عنه محمد بن عجلان، ومعمر بن راشد،

والأوزاعي، وابن جريج، ومحمد بن إسحاق، ومالك، وشعبة، وابن عيينة، وزهير بن معاوية، وإبراهيم بن سعد، وسليمان بن بلال، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وحماد بن سلمة، وغيرهم،وكان إماما من أئمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، مجمعا على إمامته بحيث يستغنى تزكيته، مع الاتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد [٥٣]، فهو عالم ورع زاهد ثقة إمام في الحديث والسنة [٥٤].

٨: **الليث بن سعد:**هو ليث بن عبد الرحمن أبو الحارث، وهو فقيه أهل مصر، ويقال عنه مولى خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي، ويقال أنه فارسي من أصفهان، وقد سمع علماء أهل مصر والحجاز، وروى عَنْ عطاء بْن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابْن عمر، وعمرو بْن الحارث، ويزيد بْن أبي حبيب، وعقيل بْن خالد، ويونس بْن يزيد، وعبد الرحمن بْن خالد الفهمي، وسعيد بْن أبي هلال، وقد بغداد وروى عن علمائها، مثل حجين بْن المثنى، ومنصور بْن سلمة، ويونس بْن مُحَمَّد، وهاشم بْن القاسم، ويحي بْن إسحاق السيلحيني، وشبابة بْن سوار، وموسى بْن داود، وجماعة من البصريين سمعوا منه ببغداد [٥٥]، وهو أحد الاعلام، والائمة الثبات، ثقة حجة بلا منازع، وكان من أهل المعرفة [٥٦].

٩: **معمر بن المثنى التيمي:**هو أبو عبيدة التيمي البصري النحوي، قال عنه الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جامعي أعلم منه بجميع العلوم، وقدم الى بغداد أيام هارون العباسي، وروى عنه من البغداديين وغيرهم، مثل علي بن المغيرة الأثرم، وأَبُو عبيد القاسم بن سلام، وأَبُو عثمان المازني، وأَبُو حاتم السجستاني، وعمر بن شبة النميري في آخرين [٥٧]، له تصانيف كثيرة ما تقارب المئتين مصنفاً، وكان لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح، ولم يكن في بأساً [٥٨].

١٠: **يزيد بن هارون:**وهو بخاري الأصل، قال عنه المدني: ما رأيت أحفظ من يزيد بْن هارون، وقال عنه يحيى بن يحيى: يزيد بْن هارون أحفظ من وكيع، وقال أحمد بْن حنبل: كَانَ يزيد حافظًا متقنًا، وقال زياد بْن أيّوب: ما رأيت ليزيد كتابًا قطّ، ولا حدّثنا إلّا حِفْظًا، وقال السّرّاج: سَمِعْتُ عليّ بْن شُعَيْب يَقُولُ: سَمِعْتُ يزيد بْن هارون يَقُولُ: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فَخْر، وأحفظ للشّاميّين عشرين ألف حديث، وكان ذكياً فطناً فهماً، وكان يقال: إنّ في مجلسه سبعين ألفًا، وقال أحمد بْن عَبْد اللَّه العِجْليّ : يزيد بْن هارون ثقة، ثبت، متعبد، حَسَن الصلاة جدًّا، وكان قد عمي، وقال أبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبة: ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد بْن هارون [٥٩].

١١: **القاسم بن يحيى:**القاسم بن يحيى ثقة؛ لشهادة ابن قولويه بوثاقته، ولا يعارضها تضعيف ابن الغضائري، ويؤيد وثاقته حكم الصدوق بصحة ما رواه في زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) عن الحسن بن راشد، وفي طريقه إليه القاسم بن يحيى، بل ذكر أن هذه الزيارة أصح الزيارات عنده رواية [٦٠]، وهو ثقة ثبت وعالم جليل، يروي عن جده الحسن بن راشد [٦١]، وهو مولى المنصور العباسي، ويروي عن الامامين الصادق والكاظم (عليهما السلام) [٦٢].

١٢: **الحسن بن راشد:** مولى بني العباس، وقد أدرك الامام الكاظم (عليه السلام)، وهو ثقة [٦٣]، له كتاب الراهب والراهبة كما رواه حفيده القاسم بن يحيى، أخبرنا به أحمد بن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن الحسن بن راشد [٦٤].

أقول:

١: من خلال تراجم رجال الحديث الذين وردت أسمائهم في تفسير الآية الكريمة، تبيّن أن بعضهم ثقات وهم: أنس بن مالك، وربيعة، والبلخي، والاوزاعي، والثوري، والليث، ومعمر، وابن هارون، والقاسم بن يحيى، والحسن بن راشد، فهم أغلبية الرواة، وفقط يحيى بن يعقوب كان ضعيفاً، وابن أبي شيبة مختلف فيه.

٢: كان بعض الثقات منهم ممن يفسر الآية الكريمة برأيه كما تبيّن ذلك، ولم ينسبوا قولهم للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وبالتالي لا يمكن تصديقهم.

٣: ينبغي الالتفات الى مسألة مهمة في الاخبار، فهناك فرق بين الخبر نفسه وبين المخبر، فكل خبر يحتمل التصديق والتكذيب، بغض النظر عن المتكلم من هو، وبالتالي لأجل معرفة صحة قوله ومطابقته للواقع، يحتاج الامر الى القرائن الداعمة والمقوية للخبر حتى يتصف بالصدق، أو العكس فيكون الخبر كاذباً، وتكون وثاقة الراوي حينها احدى القرائن التي يمكن الاعتماد عليها في نفي الخبر أو اثباته.

النتائج:

١: الروايات الواردة من العامة من المسلمين مثلت أقوال العلماء فقط، ولم تنسب لأحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

٢: وجود اختلاف في نص الروايات الثلاثة المنقولة عن أنس، فهي متوافقة بالمعنى فقط، لذلك يمكن أن تكون هذه الأقوال عن أنس نفسه، أو أنها من وضع الناقلين عنه، لاسيما وهو من الثقات عندهم، أو أن الرواة نقلوها بالمضمون فقط لعلمهم أنها ليست من أقوال النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

٣: ظهر من بعض الاقوال وجوب الايمان باستواء الرحمن على العرش والتصديق بذلك الاستواء، وعدم نفي صفاته، دون التعرض لكيفية الاستواء، وهذا مخالف لوجوب التدبر في النصوص القرآنية.

٤: جعل بعض المفسرين معنى الاستواء هو العلو المكاني الفوقاني، بعدما كان عرشه على الماء، وأنه علا الى السماء بعدما كان على الأرض، وهذا تصريح منهم بجسمانيته تعالى الله عن ذلك.

٥: تجرأ بعض المفسرين في أنه لو استطاع لحذف هذا النص واشباهه من القرآن الكريم.

٦: ما ورد في بعض الاخبار عن آل محمد (عليهم السلام) من أن الاستواء بمعنى الاستيلاء على كل شيء، مهما صغر حجمه أو كبر، وهذا الاستيلاء هو علمه تعالى بالأشياء.

٧: أغلب الرجال المذكورين هم من الثقات، وتبيّن أنهم ممن يفسر القرآن الكريم بالرأي، وهذا الامر منهي عنه.

٨: وثوق الراوي وعدمه انما هو قرينة لتقوية الخبر، ففرق بين الخبر الذي يمكن وصفه بالصدق والكذب، وبين المخبر الذي يكون صادقاً أو كاذباً بالاعتماد على القرائن الكاشفة عنه، التي أحدها وثاقة الراوي، أو السياق، أو سبب النزول، ونحو ذلك.

٩: من يعتقد بجلوسه واستواءه على العرش مخالف للنصوص القرآنية والروائية التي تشير الى عدم خلو مكانٍ منه، بل يكون اعتقادهم بالجسمية موافق لعقائد النصارى وأطنابهم، فهو تعالى ليس بجسم، ولا محتاج، ولا يتحرك، ولا ساكن، والسماء والأرض في قبضة ملكه، تعالى الله عما يصف الظالمون علواً كبيراً.والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المراجع:

- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

١.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.

٢.أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق السيد حسن الأمين، مكتبة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣.البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق وتعليق علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي، مكتبة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٥.التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ (، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، (د. ت).

٦.تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م

٧.تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، إيران، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

٨.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق عبد الله بن الصديق وآخرون، مصورة المكتبة التجارية، مكة المكرمة، مطبعة المغرب، ١٣٩٩هـ_١٩٧٩م

٩.تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٤هـ

١٠.التوحيد، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، مكتبة الصدوق، طهران، إيران، ١٤٢٦هـ.

١١.الجامع الحاوي لغالب ما في كتب المجدد عثمان بن فودي، تأليف العلامة الحاج عثمان الماسني، نشره حفيده المرحوم الحاج أمين تفيد، بقلم الكاتب الطاهر بن محمد البخاري، ١٩٧٨م

١٢.جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الاردبيلي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ

١٣.الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

١٤.الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ(
الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند
دار إحياء التراث العربي – بيروت
الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

١٥.خلاصة تهذيب الكمال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ(، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،
الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت
الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ

١٦.خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل البخاري،
تحقيق وتقديم: د. عبد الرحمن عميرة
الناشر: دار المعارف، السعودية – الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

١٧.سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

١٨.شرح أصول الكافي، ملا صدرا الشيرازي، تحقيق محمد خواجوي، مؤسسة المطالعات والتحقيقات، الطبعة الاولى، طهران، إيران، ١٣٨٣هـ. ش.

١٩.شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني، القاضي عبد الوهاب المالكي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

٢٠.العرش، الحافظ الذهبي، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م_١٤٢٤هـ.

٢١.العرش، محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، دار الحافظ، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.

٢٢.غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ

٢٣.غريب القرآن وتفسيره، عبد الله بن يحيى بن المبارك الزيدي، مكتبة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٤.الغنية، الامام عبد القادر الجيلاني، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٥.الفهرست، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٦.الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، إيران، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٧.الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٨.اللباب في تهذيب الانساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت ٦٣٠هـ)، الناشر دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٢٩.مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمي، مطبعة المعارف الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

٣٠.المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤٢٨هـ.

٣١.المدونة الكبرى، الامام مالك بن أنس، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٢٣هـ.

٣٢.المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي، ضبطه وعلق عليه الأستاذ سعيد اللحام، الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر دار الفكر، ١٩٩٩م

٣٣.من لا يحضره الفقيه، الشيخ محمد بن بابويه الصدوق، مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠١٦م.

٣٤.موطأ الإمام مالك، الإمام مالك، مؤسسة زايد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣٥.ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

هوامش البحث

(١) سورة طه، آية ٥.

(٢) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج٨، ص٩٠.

(٣) موطأ الإمام مالك، الإمام مالك، مؤسسة زايد، ج ١، ص ٢٥٢.

(٤) غريب القرآن وتفسيره، عبد الله بن يحيى بن المبارك الزيدي، ص ٧١.

(٥) مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمي، ج٢، ص ٢٠.

(٦) الجامع، القرطبي، ج١، ص٢٥٥.

(٧) البقرة، آية ٢٥٥.

(٨) خلق أفعال العباد، البخاري، ص ١٥.

(٩) المرجع السابق، ص١٦.

(١٠) معرفة الثقات، العجلي، ج١، ص ٣٥٨.

(١١) المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، ج١، ص ٢٩٨

(١٢) هود، آية ٧.

(١٣) فصلت، آية ١١.

(١٤) المجادلة، آية ٧.

(١٥) الحديد، آية ٤.

(١٦) طه، آية ٥.

(١٧) العرش، محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ص ٥٠.

(١٨) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م، ج٢، ص٢٧٢.

(١٩) العرش، الحافظ الذهبي، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م_١٤٢٤هـ، ص١١.

(٢٠) شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني، القاضي عبد الوهاب المالكي، ج١، ص٢٠٨.

(٢١) الغنية، الامام عبد القادر الجيلاني، ج١، ص١٩٨.

(٢٢) الجامع الحاوي لغالب ما في كتب المجدد عثمان بن فودي، تأليف العلامة الحاج عثمان الماسني، نشره حفيده المرحوم الحاج أمين تفيد، بقلم الكاتب الطاهر بن محمد البخاري، ١٩٧٨م، ص ١٣١.

(٢٣) الجامع لأحكام القرآن، الإمام القرطبي، ج١٨، ص٢١٥.

(٢٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق عبد الله بن الصديق وآخرون، مصورة المكتبة التجارية، مكة المكرمة، مطبعة المغرب، ١٣٩٩هـ_١٩٧٩م، ج٧، ص١٤٣.

(٢٥) النساء، آية ٨٢.

(٢٦) الروم، آية ٢٨.

(٢٧) الزخرف، آية ٨٤.

(٢٨) ق، آية ١٦.

(٢٩) البقرة، آية ٢٥٥.

(٣٠) الذاريات، آية ٤٧.

(٣١) البقرة، آية ٨٥.

(٣٢) النجم، آية ٣ –٤.

(٣٣) ق، آية ١٦.

(٣٤) الزخرف، آية ٨٤.

(٣٥) البقرة، آية ١٨٦.

(٣٦) الكافي، الشيخ الكليني، ج١، ص١٣٤.

(٣٧) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ج١، ص٢٤.

(٣٨) الطلاق، آية ١٢.

(٣٩) التوحيد، الشيخ الصدوق، ص٣٩.

(٤٠) المدونة الكبرى، الامام مالك بن أنس، ١٣٢٣هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٢٣هـ، ج٦، ص٤٦٣ – ٤٦٥.

(٤١) المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي، ضبطه وعلق عليه الأستاذ سعيد اللحام، الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر دار الفكر، ١٩٩٩م، ج ١، ص ١.

(٤٢) اللباب في تهذيب الانساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر دار صادر، بيروت، لبنان، ج٢، ص١٦٨.

(٤٣) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، ج٦، ص١٧٢.

(٤٤) الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ج١، ص٣٩٠.

(٤٥)خلاصة تهذيب الكمال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ): عبد الفتاح أبو غدة: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ، ج١، ص١١٦,

(٤٦) التاريخ الكبير، البخاري، ص٤١٥.

(٤٧) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق السيد حسن الأمين، مكتبة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ج٦، ص٤٦٢.

(٤٨) الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ١٤١٨هـ، ج٩، ص٨٨.

(٤٩) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ، ج١، ص٣٢٤.

(٥٠) البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق وتعليق علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ج٢، ص٧٩.

(٥١)الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، ج١، ص٣٧٦.

(٥٢) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، ج٦، ص٥٥٣.

(٥٣)تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، ج١٠، ص٢١٩.

(٥٤) الجرح والتعديل، الرازي، ص١١٧.

(٥٥) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج١٤، ص٤٢٥.

(٥٦) ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م، ج٣، ص٤٢٣.

(٥٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج١٥، ص٣٣٨.

(٥٨) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ج٩، ص٤٤٦.

(٥٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي، مكتبة الاعلمي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ج١٤، ص٢٤٦.

(٦٠) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، ج١، ص١٦٥.

(٦١) تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٤هـ، ج١٩، ص١٨١.

(٦٢) شرح أصول الكافي، ملا صدرا الشيرازي، تحقيق محمد خواجوي، مؤسسة المطالعات والتحقيقات، الطبعة الاولى، طهران، إيران، ١٣٨٣هـ. ش، ج٣، ص٢٥٩.

(٦٣) جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الاردبيلي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ج١، ص١٩٨.

(٦٤) الفهرست، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ج١، ص٥٣.